

## تمهيد

كيف تكتب موضوعاً إنشائياً جيداً وتصبح أديباً متألقاً.  
هذا الكتاب يشدّ على يدك وينير فكريك ويدربك على المنهجية الجيدة  
للتعبير بصورة حسنة.

وإليك هذه الكلمات التي كتبها قبل خمسين سنة المرحوم شمس الدين  
علي مدير مدرسة أبي بكر الصديق حول التعبير وأهميته.

لم تعد مادة الإنشاء مجرد ألفاظ تحفظ وعبارات تنمق، وإنما أصبحت  
الآن وسيلة لتحريك تفكير التلميذ وإنباء ملكة التخيل عنده وتوسيع  
أفقها. فهي - أي الإنشاء - على هذا النحو أفكار منطقية صحيحة وتعبير  
واضح أنيق عنها، ولغة سليمة، وإذا كانت المدرسة تسعى بطرقها لأخذ  
التلميذ بهذا الاتجاه، وشق الطريق أمامه، وتعوّده على السير فيه فهي  
ما تزال تقف في يأس أمام فقره الفكري وتخبطه في تعبيره، ولئن كانت  
أسباب هذا الضعف تبدو كثيرة فإن خير علاج لها تعويد التلميذ  
المطالعة، ففي طريقها يلتقي بكثير من الأفكار الجديدة المستقيمة، التي  
تزيد في ثروته الفكرية.

كما يجد فيها صوراً متنوعة للتعبير عن هذه الأفكار. يتذوقها ويحاكيها  
غير أن التلميذ الابتدائي وحديثي عنه - لا يعمل في الغالب إلا لغاية  
يحس لها واقعاً يتصل بحياته وعمله مباشرة، وهذا ما وفق إلى الاهتداء  
إليه الزميل المؤلف فاختر موضوعاته مطابقة للنماذج المقررة لهذه  
المادة مما سيحمل الطلاب على مطالعتها والاستفادة منها بشوق ورغبة.  
ولا يسعني حيال ذلك إلا أن أشكر للصديق الشاب هذا النشاط المتصل  
لخدمة الطلاب وأرجو له خير التوفيق.

شمس الدين علي.